مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٦: ٢٠١٨
Journal of University of Babylon, Humanities, Vol.(26), No(6): 2018

A Proposed Computer Program for the Development of Sound and Casting Skills Among Students of Art Education

Abbas Hakim
College of Education for Humanities /University of Babylon
Abass.Algoboree@gmail.com

Abstract:

Modern universities in education have become increasingly interested in developing the students' awareness of thinking, forging a more modern way and means of technology, in addition to integrating the development of science and computerization into the processes of education and developing their abilities in the practical arts. In general, it develops their abilities and urges them to tend to raise their technical, scientific and cultural levels and gives a great incentive to them, which in turn is reflected on the educational institutions and creates a positive atmosphere based on cooperation and avoid mistakes in addition to the exploitation of time and effort, T keep pace with the educational process.

Key Words: Program, computer, students, practical, educational, sound

برنامج حاسوبي مقترح لتنمية مهارات الصوت والإلقاء لدى طلبة التربية الفنية

عباس حاكم
كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

الخلاصة

تسعى الجامعات الحديثة في التعليم إلى تنمية قدرة الطلبة على الوعي بالتفكير وشق طريق وأساليب أكثر حداثة بواسطة التكنولوجيا،إضافة إلى أهمية دمج تطور العلمي ومنه (الحاسوب) في عمليات التعليم وتطوير قدراتهم في الفنون العملية، مما يزيد من كفاءة الجامعات ويخدم المجتمع بصورة عامة، فهو ينمي قدراتهم ويحثهم على الميول إلى رفع مستوياتهم الفنية والعلمية والثقافية ويعطي حافزاً كبيراً لهم، وهذا بدوره ينعكس على المؤسسات التعليمية ويخلق جواً إيجابياً قائم على التعاون وتلافي الاخطاء فضلاً عن استغلال الوقت والجهد ولاسيما الظروف التي تواكب العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: برنامج، الحاسوب، طلبة، العملية، التعليمية، الصوت

المقدمة

تدعو الجامعات الحديثة في التعليم إلى الاهتمام المتزايد في تنمية قدرة الطلبة على الوعي بـــالتفكير وشق طريق وأساليب أكثر حداثة بواسطة التكنولوجيا،إضافة إلى أهمية دمج تطور العلمي ومنه (الحاســوب) في عمليات التعليم وتطوير قدراتهم في الفنون العملية، مما يزيد من كفاءة الجامعات ويخدم المجتمع بصــورة عامة، فهو ينمي قدراتهم ويحثهم على الرغبة في رفع مستوياتهم الفنية والعلمية والثقافية ويعطي حافزاً كبيــراً لهم، وهذا بدوره ينعكس على المؤسسات التعليمية ويخلق جواً إيجابياً قائماً على التعــاون وتلافــي الاخطــاء فضلاً عن استغلال الوقت والجهد ولاسيما الظروف التي تواكب العملية التعليمية.

وللحاسوب اهمية كبيرة فهو يعمل على تحسين قدرات وتنمية طلبة التربية الفنية في مجالات الفنون كافة، إذ يدخل الحاسوب في أغلب أساسياته وأدواته للارتقاء بمستوى الطلبة،إذ فيه مهارات قــادرة علــى أن تتوافق مع قدرات الطلبة والتي ممكن أن تساعدهم في حل كثير من مشكلات الفنون واكتشاف المواهب علــى مرَّ العصور حتّى جاء العلم بالتكنولوجيا ليبسط ويسهل الأمور على العملية التعليمية، وكان للحاســوب دوره في إخراج المواهب كفن الصوت والإلقاء وتطوير مهارات الطلبة مــن خــلال العمــل علــى تلــك الأدوات والوصول إلى غايات الطلبة بأحسن وأتم وجه. لذا سنقسم هذا البحث إلى ثلاثة فصول تتــاول الفصــل الأول الإطار المنهجي، اما الفصل الثاني فقد حمل عنوان الإطار النظري، أما الفصل الثالث فقد جاء تحت عنــوان إجراءات البحث وننتهي بخاتمة وأهم ما جاء في قائمة المصادر والحمد لله رب العالمين.

الفصل الاول

الإطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث

تعد مشكلة البحث القائمة على إحدى الطرق التي تبحث عن معالجة الحلول والوصول إلى إمكانيــة أساسية قائمة ففي هذا البحث تقوم على دراسة دور الحاسوب في تنمية مهارة الصوت والإلقــاء ممــا يفيــد ويساعد العملية العلمية في تطويرها لتنمية مهارة الصوت والإلقاء لدى طلبة قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة، حيث إن قواعد الإلقاء منها ما هو عام لفن الكلام وفن المسرح في أية لغة من اللغات، ومنها ما هــو خاص بكل لغة من اللغات، فإن الحاسوب وسيلة تعد من الوسائل الأكثر نجاحاً في العــالم الحــديث، ولــذلك جاءت مشكلة البحث لتعرض تساؤلاً مهماً وهو:-

ما أثر الحاسوب في تنمية فن الصوت والإلقاء لدى طلبة التربية الفنية في الجامعات العراقية ؟

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث:

١- في تنمية مهارة الصوت والإلقاء لدى طلبة التربية الفنية.

٢- مقترح برنامج الكشف عن فن الصوت والإلقاء في التربية الفنية.

٣- مهارة الإلقاء والصوت من حيث الألفاظ ومخارج الحروف والاستماع لها لتطوير طلبة التربية الفنية في الجامعات.

٤- يقدم منجزا معرفيا يفيد الدارسين والمختصين في المسرح والأدب.

٥- يساعد الحاسوب في تطوير التنمية العلمية لدى طلبة كليات الفنون الجميلة بشكل عام والتربية الفنية بشكلها الخاص في العراق.

هدف البحث

بناء برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات الصوت بالتعرف على أهمية الحاسوب لتنمية فن الإلقاء والصوت في التربية الفنية وإيجاد التنمية الحديثة والصحيحة لتطوير العملية العلمية في الجامعات من خلال التكنولوجيا الحديثة التي دخلت إلى عملية التعليم في الجامعات العراقية.

الفصل الثاني

الإطار النظري للبحث

المبحث الاول

أولاً: مفهوم الحاسوب

تنطق كلمة(كمبيوتر) بأصلها نفسه الانجليزي,(computer) والفعل من هذه الكلمة compu وتعني باللغة العربية يحسب أو يعد أو يحصي، وإذا سلمنا بالمعنى الأول فإن كلمة كمبيوتر تعني(الحاسب) ولأنه يعمل بطريقة آلية أطلق عليه(الحاسب الآلي")[١].

يعد الحاسوب من أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة التي أسهمت بشكل فعال في تيسير عملية التعليم لما يتوافر فيه من مميزات لا تتوافر في الكثير من الوسائل الأخرى، فقد سخر بكفاية عالية لتطوير العملية التعليمية وتحسين نتائجها ومساعدة الطلاب في جميع المراحل التعليمية على التعلم والمرور بخبرات جيدة في الحياة.

وقد يأتي تعريفه على أنه": جهاز الكتروني قابل للبرمجة ويتصف بالقدرة على التخزين والمعالجة والاتصال بالإنسان وبأجهزة ومكونات أخرى باستخدام وسائط مختلفة، ومن أهم وظائفه معالجة البيانات للحصول على المعلومات".[٢]

ولقد أصبح الحاسوب الآن يستعمل في كثير من البلدان كأداة تربوية وذلك لأنه ليس آلة عادية مثل الآلات السمعية البصرية التي لم تحدث ثورة كبيرة عند دمجها في العمل التربوي، وقد أدى استعماله إلى

إعادة النظر في طرق التدريس وفي طرق اكتساب المعرفة ودخل أيضاً في التربية الفنية بما يتطابق مع كثير من الجوانب والتخصصات العلمية. [٣]

والحاسوب: هو جهاز مثله كمثل أجهزة الحواسيب الأخرى، حيث لا يختلف عنها في تركيبه الأساس، وإن ما يميزه عن غيره من أجهزة الحواسيب هو نوع البرمجيات التي يستخدمها مما يجعله أداة طيعة في يد المعلم والمتعلم. [٤]

ثانياً :مجالات الحاسوب في التربية الفنية

في الآونة الأخيرة أدى انتشار الحاسوب في الثمانينات إلى استخدامه في مجالات ووظائف عديدة، فأصبحت معرفة الحاسوب وطرق التحكم فيه واستخدامه من المهارات التي تتزايد أهمية يوما عن يوم، وتتمثل مجالات دراسة الحاسوب كل من مجال الوعي بالحاسوب مثل كيفية استخدامه، وأثار ذلك الاستخدام في مجالات الحياة كافة بما في ذلك تطبيقات الاستخدام المتنوعة والالكترونيات الدقيقة ووسائل خطط البيانات واسترجاعها .

ويعد استخدام الحاسوب وسيلة تعليمية متطورة لنقل وتوزيع الكثير من المواد التعليمية وذلك باستخدام شبكات الاتصال الحديثة ومن خصائص ومميزات الحاسوب كوسيلة تعليمية سوف نذكر منها ما يأتي:- [٥]

١- يعطي اهتماماً كبيراً يتصف بالإيجابية بين الحاسوب والطالب.

٢- يهيئ فرص أكبر لتدريب الطلبة على تطور مكانتهم العلمية.

٣- يعطي جهداً كبيراً ويزيد من دافعية الطلبة للتعليم ويعد أداة سريعة لمادة التربية الفنية.

٤- يكتشف فيهم فروق فردية كبيرة تكون أكثر فائدة من غيرها من الوسائل بين الطلبة.

٥- يمهد لتقديم اختبارات تعليمية هادفة.

٦- وسيلة ناجحة للاختبارات القبلية وتقويم المستوى التعليمي وتقدير القدرات.

مميزات الحاسب الآلي في التربية الفنية

هنالك الكثير من مميزات الحاسوب والذي يدخل في نطاق التربية الفنية، وقد تتوافر فيه عدّة مميزات إيجابية يمكن أن نوجزها بالآتي[٦]:

١- يقوم الحاسوب بتوفير أدوات تعليمية كثيرة من مخرجات الصوت وغيرها من شاشات العرض والاستماع والتي تعد في الوقت الحاضر وسيلة تعليمية لتطوير قدرات الطلبة.

٢- يقوم الحاسوب بتسهيل مهمة كبيرة في العملية العلمية في التربية الفنية، ألا وهي السرعة في الوقت وإتاحة الفرصة للطلبة باستثمار المنهج العلمي من صوت وإلقاء وغير ذلك.

٣- يوفر حافزاً كبيراً في مهنة التطوير لتنمية قدرات الطلبة والتي تعد آلة حديثة تساعد في تنشيط العملية التعليمية والتفاعل الجيد بين الطلبة.

٤- تعطي درجة كبيرة من القدرات المعنوية من إثارة وتشويق وحماس ورغبة في التنافس بين الطلبة.

٥- ومن مميزات استخدام الحاسب الآلي في البيئة التعليمية على سبيل المثال أنه يوفر العديد من المؤثرات المساعدة التي تسهم بوضوح في تقديم المحتوى الدراسي بشكل مشوق من خلال توظيف الألوان والأصوات والصور الثابتة والمتحركة خلافاً للطرق والوسائل التعليمية التقليدية المتبعة في التعليم. ومما يميز الحاسب الآلي قدرته على تقديم المادة العلمية بشكل منظم وبتدرج يتناسب مع قدرات الطلاب، بحيث يتمكن الطالب أو المعلم من إعادة المحتوى مرة تلو الأخرى حتى يتمكن الطالب من الفهم والإجادة.(٧)

٦- إن للحاسوب القدرة على حل مشكلات التعليم لدى الطلبة أو مشكلات في مهارات الإلقاء وكذلك مهارة الصوت، وهي ما أكدتها الدراسات المتعددة فضلاً عن كونه انه يؤدي الكثير من الإعمال الإدارية والفنية بطريقة سهلة في إدخال المعلومات واسترجاعها وهي التي تتقبل حاجة الإنسان إلى التعامل مع الكم الهائل من المعلومات وبأسرع وقت واقل جهد مما جعل كثير من الطلبة أن يبحثوا عن وسيلة تحقق له ذلك فكان الحاسوب الوسيلة الأفضل له.(٨)

المبحث الثاني

مفهوم الصوت والإلقاء

فن الصوت مفهومه وأهميته

<u>الصوت</u>: ظاهرة طبيعية تنتج عن جسم يهتز يؤدي إلى حدوث اضطراب تضاغطي ينتقل في الهواء على شكل موجات، تؤثر على طبلة الأذن، فيؤدي ذلك إلى الإحساس بالصوت وسماعه (٩).

والصوت اللغوي نوع من ظاهرة الصوت الطبيعية، ويعرف بأنه أثر سمعي يصدر طواعية واختياراً عن حركة أعضاء النطق(١٠).

وتأتي طريقة نقل الصوت التي لا يمكن ان تعتمد فقط على قوة الإيصال ونقله إلى المتلقي، بل على الطالب أن يجسم صوته لكي يتفق وآليته وعلى فق معطياته الخاصة به، وبذلك يجب أن يخرج الصوت على شكل ترسيمات وتقاسيم لا يستطيع المتلقي ايتانها ومحاكاتها، ومن الممكن أن نوضح أمرين لعملية إيصال الصوت تتوافر بالآتي(١١):

١- أداة الهواء الناقلة للصوت والتي من الممكن أن تنطلق بقوة وبدون مجابهة صعوبات.

٢- قبل كل هذا يجب أن يتوافر جهاز يقوم بتضخيم الصوت بوساطة جهاز تضخيم الصوت الفسيولوجي.

وقد جاء غروتوفسكي بتصنيفه للصوت لطريقتين: "احداهما ملائمة للممثل من جانب الفن، والأخرى ملائمة للمغني أو الملقي، وهذا يعني أن مهام كلا الاثنين تختلف، فكثير من مغني الأوبرا يعجزون عن إلقاء خطبة طويلة من غير أن يجهدوا صوتهم، ولذلك يتعرضون لخطر(البحة) لأن صوتهم مصنف للغناء لا للإلقاء (في المسرح)" [١٢]. بمعنى أن الممثل يعرف كيف يتحكم بصوته، أي لا يصغي إلى صوته من داخله بل من الخارج، لا يصغي إلى الصدى بصورة سلبية (الرنين) يتعمد التأثير فيه عن طريق الاقتراب والابتعاد عن حائط المسرح ورفع الصدى أو خفضه وعلى فق ما يريد وتبديل أجهزة تضخيم الصوت وطبقاته.

وتأتي أهمية الصوت على إنه يقوم بإنتاج الأصوات اللغوية والذي لا يتحقق بحركة عضو واحد من أعضاء آله النطق ولكن بالتقاء عضوين أو اكثر، وقد تسهم بعض الأعضاء الأخرى بحركات مصاحبة لِتكوّنِ الصوت في موضع النطق، وتتكون آلة النطق من ثلاثة تجاويف رئيسة هي: التجويف الفموي، والتجويف الأنفي، والتجويف البلعومي (أو الحَلْقي) الذي ينتهي في الأسفل بالحنجرة، وهناك عدد من العوامل التي تؤدي إلى تنوع الصوت اللغوي، وأهمها ثلاثة هي:-

١- حالة الوترين الصوتيين عند إنتاج الصوت

٢- موضع اعتراض النفس في آلة النطق

٣- كيفية اعتراض النفَس في ذلك الموضع

مفهوم فن الإلقاء في التربية الفنية

الإلقاء : عرفه (ماري الياس وحنان القصاب) بأنه: " كلمة مأخوذة من اللاتينية وتعني الكلام، وتستعمل للدلالة على فن اللفظ أو طريقة الكلام أو طريقة إلقاء الشعر أو النثر"[١٣].

ويعرف أيضاً بأنه: "التفوه بالكلمات، وهو يقوم بإبراز المعنى من خلال إلقاء طبيعي يشبه العادي، ويختلف باختلاف مدارس الأداء والتمثيل"[١٤].

وأيضاً هي الكلمات التي تختار وتترتب بطريقة ما وتستعمل منطوقة أو مكتوبة وتختلف اللغة من كاتب إلى آخر تبعاً لأهداف استخدامه لها طبقاً للموضوع والأسلوب [١٥].

ويعرف أيضاً بأنه فن متعلق بطرائق الإبانة الكلامية ويعني خاصة الإخراج الصوتي للنصوص[١٦].

ويجب أن تأتي مهارات الإلقاء لدى الطلاب على ما يلي:- [١٧]

١- وضوح الصوت، والطلاقة في الكلام، والدقة في التعبير.

٢- رفع الصوت وخفضه، وتغيير النغمة الصوتية، والتكرار عند الحاجة.

٣- بيان معاني الكلمات والعبارات الجديدة في النص المقروء أو المسموع، عن طريق الشرح أو التمثيل أو تقديم المرادف أو المضاد.

٤- التفريق بين الكلمات الحسية والمفاهيم المجردة، مع مراعاة مستوى الطلاب وخلفياتهم السابقة عن هـذه الكلمات.

٥- شرح القاعدة الجديدة، وربطها بالقواعد السابقة، وطريقة استنباطها من النص، والقدرة علـى تلخيصـها بأسلوب مفهوم ومناسب لمستوى الطلاب.

ويأتي الإلقاء عبر الصوت ويعني "**فن النطق بالكلام على الصورة توضح ألفاظه ومعانيه**"(١٨).

وهو أيضا "**فن التعبير عما يختلج النفس أولا باللسان وبالحركة والإشارة في وقت واحد ابتغـاء الإفهام والتأثير فيه لان نهاية النهايات من فن هو التأثير في السامعين**"(١٩).

ويأتي ايضاً فن الإلقاء: " **فن يجمع بين النطق المتنوع والتعبير بالحركة، والنطق المتنوع ليس إلا الأداء المتعلق بمخارج الحروف وتكييف الصوت بحسب المقامات وبذلك تتضح ألفاظ الكلام ومعانيه، أمـا التعبير فيكون بحركات اعضاء الجسم، وعلى الأخص الرأس والحراس والأطراف**"(٢٠).

أيضا هو ((التكنيك في استغلال الصوت البشري بما يخدم الإنسان في تعامله مع الآخـرين بشـكل جميل وممتع ومثير))(٢١).

ويأتي مفهوم **<u>التربية الفنية</u>** على إنها:

عملية تربوية تساعد الطلبة على اختلاف أنواعهم في نمو فهم لغة الفن ووظيفته في المجتمع ومعرفة مدى اثر الفن في البيئة التي صنعها الإنسان وكذلك نمو السلوك للإنتاج الخلاق والاستجابة إلى الفن والتقـويم الناقد له من خلال الحكم الجمالي(٢٢). وأيضاً عُرفت بأنها تتكون من التربية والفن ونعني تعديل سلوك الأفراد ايجابياً عن طريق تشكيلهم للخامات المختلطة والحصول فيها على أعمال جيدة متقنة. (٢٣)

وتأتي أساسيات وغايات فن الإلقاء في عدّة نقاط:- (٢٤)

١- قادرة على إيصال المعاني التي يقصدها الطالب.

٢- قادرة على نقل المشاعر والعواطف التي تخرج من قبل الطالب والتي يتضمنها النص.

٣- كشف جماليات الأسلوب الادبي للكلام.

المبحث الثالث

الحاسوب ودوره في تنمية مهارة الصوت والإلقاء

لطلبة التربية الفنية

إن الحاسوب في هذا التطور الذي تداخل مع العلم ودخل الجانب العلمي المؤسسات العلمية كافة يعد من الأمور الأكثر تطوراً ورقياً في زيادة الخبرات لدى الطلبة، إذ يتضمن التطور برامج متنوعـة ومتعـددة

تتعلق بالإدارة منها اختبار المواد الدراسية والتعليمية للمتعلمين بحسب مستوى الفرد التحصيلي مع وجود برامج توضح للدارسين أساليب البحث العلمي ووسائله كي تزودهم بالنصائح والتوجيهات الخاصة بالإرشاد الأكاديمي، وهذه الحواسيب الالكترونية تمكن الطالب وبالأخص طلبة التربية الفنية من تنمية قدراتهم والتي تختص بمهارة الصوت والإلقاء والذي يعد الحاسوب مقترحاً إيجابياً يساعد في كشف زيادة التنمية والإبداع في تحسين طلبة التربية الفنية من عدة مهارات، وسوف نتناول أربعة مستويات في استخدام التعليم بالحاسب الآلي وهي على النحو الآتي: [٢٥]

١- تقويم مستوى المعرفة لمستوى الطالب في مهارة الصوت والإلقاء.

٢- تشخيص جوانب الضعف في تعلم الطالب للصوت.

٣- وصف أنشطة تعليمية لعلاج الضعف لمهارة الإلقاء الذي أمكن تحديده.

٤- وصف صورة مستمرة لتقدم الطالب في تعلمه لبقية المهارات.

إضافة إلى قيام الحاسب الآلي ببعض المهمات الروتينية من خلال استخدامه في الاختبارات وتصحيحها ورصد الدرجات وتحليلها.

وقد تسعى التربية الفنية إلى تربية الحواس والتأمل والتركيز في تنمية الفكر وإصدار آراء لتنمية التذوق والإبداع الفني للطلبة، فقد لا تخرج أهداف التربية الفنية عن ثلاثة أهداف مهمة والتي نعني بها (الإدراك والإبداع والتذوق) والتي تجمع الصوت والألقاء في تلك الأهداف، كون وضوح الهدف هو الأساس في الاختيار الجيد للوسيلة التعليمية، فالحاسوب هو وسيلة جديدة ومتطورة لتدريس الفن والتربية الفنية وكونه تقنية في ممارسة الفن هو أداة فعالة لتحقيق أهداف الطلبة، والتي سوف يتخذ من الحاسوب وسيلة أساسية مستقبلاً في الفن والتربية الفنية[٢٦].

وأن دور الحاسوب في تنمية مهارة الصوت والإلقاء يعطي تحولاً يغير مفهوم التربية جذرياً من تعليم قائم على التلقين إلى تعليم يطلق خيال الفكر، ويتم ذلك عن طريق استخدام الطلبة لتلك الوسيلة وممارسة تطبيقات الحاسب الآلي التي تدخل الطلاب في العصر الحديث، وهنا محاولة واضحة غير مقيدة تحاول الابتعاد عن التعليم التقليدي في تعليم التربية الفنية، وهذا هو الدور الذي يعطي مهارات شاملة لإبراز الطاقات العقلية للطلاب وتحفيز همهم لمواصلة الدراسة وتحديد مستقبل حياتهم من خلال أنماط التعليم المتنوعة المناسبة لمتطلبات التعليم.[٢٧]

كما يمكن استخدام الحاسب الآلي لمساعدة المعلم وإدارة الجامعية في تنظيم العملية التعليمية وتدريبها عن طريق توظيف الحاسب في كل أو بعض المهمات الإدارية الروتينية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل الدراسي والتي تؤدي إلى توفير الوقت والجهد في العملية التعليمية.

يمكن للحاسب الآلي التعامل مع المتعلمين بطريقة تحقق مراعاة الفروق الفردية بينهم وذلك من خلال إعطاء الفرصة للطالب في التحكم في زمن التعليم وإمكانية التشعب في مادة الحاسوب.[٢٨]

ومن خلال ذلك يمكن أن يكتشف طلبة التربية الفنية إمكانات وقدرات الحاسب في عمل الصوت والإلقاء وإيتاء التمرينات التي تساعده في تنمية مهاراته، والتي تهيئ له تكوين بيئات تعليمية مناسبة، بالإضافة إلى أن تكنولوجيا الحاسب الآلي تعطي دوراً مهماً وفعالاً في التعليم، إذ أشار المغيرة(١٩٩١) أن الحاسب الآلي يتميز بميزة فريدة تميزه عن الوسائل الأخرى في قدرته على التفاعل والحوار مما نجد أن الطالب الذي يتفاعل مع الحاسوب التعليمي يجيد فيه القدرة على الإلقاء وقدرته على إخراج الصوت بثقة عالية من خلال الحاسب الآلي ربما لن يسرح.[٢٩]

ويتمثل الإلقاء والصوت عند كثير من اصحاب الفن وغيرهم المسرحيين الذين يصفونه بإنه "**فن من الفنون ، وان لكل فن مؤهلاته وأصوله والفن، إذ يعتمد الصوت والإلقاء على الموهبة التي لابد من توافرها في الطالب لكي يكون ممتازاً يعتمد على الإبداع والمقصود هنا بالإبداع هي التلقائية في تنفيذ العمل الفني، فالإلقاء لا يعتبر فناً إذا لم يوضع في موضع خاص أي عندما يكون هناك من يتلقى ذلك العمل ويستجيب له**"[٣٠].

وتعد اللغة الفنية للصوت والإلقاء مثلها مثل اللغة في بقية الفنون، فإذا رجعت إلى كتاب (أرسطو) فن الشعر لوجدته يتناول بتحديد الخصائص اللغوية لفن المأساة وبدقة متناهية ويتناول أساليب الصياغة والأوزان الشعرية التي تنصب جماليات التراجيديا في قوالبها، وتتبع خصوصية لغة المسرح من طبيعة فن المسرح ومن أسلوبه في التواصل مع المتلقين فالمسرح ليس فناً مقروءاً أو مسموعاً، بل فناً مرئياً أيضا ويخاطب في لحظة واحدة جمعاً كبيرا من الناس بمختلف الأذواق والثقافات والانتماءات، ولأن المسرح تمثيل للحياة الواقعية فهو بالتأكيد ليس مثلها ولكنه يجب أن يقنعنا بأنه يكثفها ويلخصها.

فالحاسوب هو وسيلة كما ذكرنا ذلك سابقاً حيث أن الصوت والإلقاء في الحاسوب يمهد لمرحلة لإخراج طلبة قادرين على إيجاد أسلوبٍ قصصيٍ يمتزج بالأسلوب التمثيلي، من خلال تقمصه للشخصيات التي يقلدها بصوته، ويمكن القول أن الإلقاء التمثيلي للطلبة أول الأمر يعتمد على تقمص شخصيات مختلفة عن طريق الصوت وطريقة الكلام[٣١].

وحتى تؤتي ثمارها تلك الصورة الصوتية في إتقان طلبة التربية الفنية لفن الصوت الإلقاء والتدرب عليه من قبل الحاسوب عن طريق التحسس والتأثير والتأثر ما بين الملقي والسامع أي (الحاسوب والطالب)، فضلا عن ذلك سوف تنمو ملكة التذوق بحب، ويصبح الطالب قادرا على التمييز بين النصوص الصوتية والتعرف على خصائص كل منها، ومن ثم إصدار الأحكام عليها ومقارنتها مع غيرها من الاصوات الأخرى. وحتى تنمو أيضا قدرة ومهارة الطالب على التأثير على الغير، والإحساس بالتجربة الشعورية للحاسوب كان لا مناص له أولا من أن يكثر من الاستماع إلى مخارج الصوت في الحاسوب على اختلاف أنواعه، وأن يتفهم ثانيا ويستوعب مضمون ما يسمع، وأن يتذوق ثالثا ما في هذه الأصوات من جمال فني، وما يأتي من ألفاظ موحية بالمعنى، فضلاً عن أهمية أن يكون لديه القدرة على التمييز بين صوت فني وغيره من الاصوات الأخرى باستكماله عناصر الفن الفني من تجربة شعورية[٣٢].

الفصل الثالث

إجراءات البحث

مجتمع البحث: ٧٠ طالب في التربية الفنية.

عينة البحث: ٢٠ طالب عشوائية منتظمة.

أداة البحث: البرنامج التطبيقي.

منهج البحث: المنهج التجريبي.

الوسائل الاحصائية: معادلة كوبر.

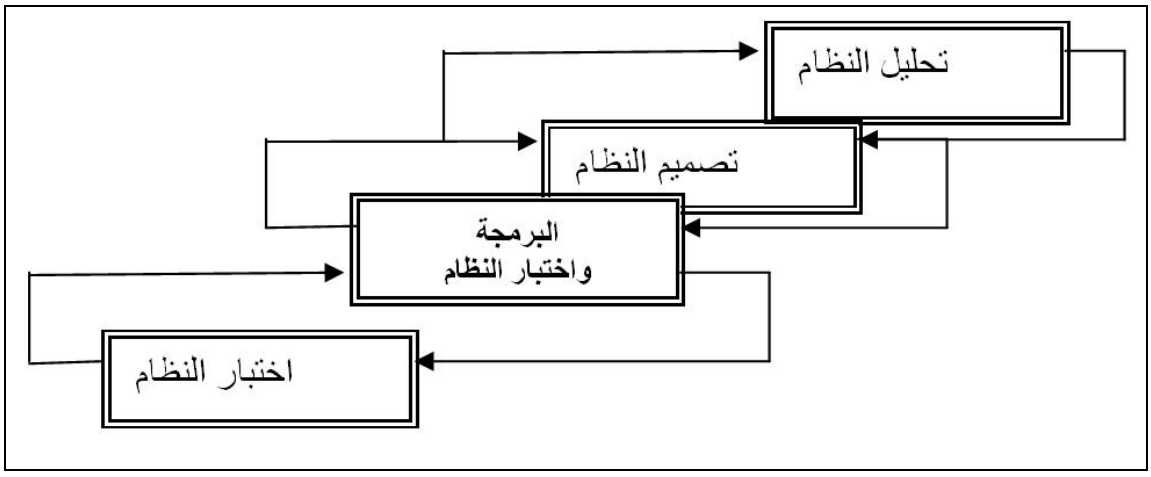
تطبيق البرنامج: (الجانب العملي).

الجانب العملي:

البرنامج التعليمي المقترح لتنمية مهارات الصوت والالقاء في اللغة العربية والذي يمكن الطالب من استخدامه لتحسين خطابه والتغلب على الانحرافات الصوتية. تعرض شاشته الرئيسة جدولا يشمل جميع الفونيمات (الاصوات) العربية مقسمة على صفوف واعمدة اعتمادا على مكان التعبير. وعند اختيار فونيمة معينة يقوم البرنامج التعليمي بعرضها من خلال فيديو يوضح الصوت المطلوب ويوضح حركة العضلات وكيفية النطق.

مراحل تصميم البرنامج

لغرض بناء البرنامج التعليمي المقترح بطريقة علميه صحيحة ومنظمة تسمح بالتعديل والصيانة لذا تم في هذا البحث اتباع الخطوات الموضحة بالشكل رقم (١) التي من شأنها ان تعطي الفهم الصحيح للبرنامج التعليمي المقترح والذي تم التعامل معه كأحد نظم المعلومات كونه يحتوي على جميع عناصر ومكونات نظام المعلومات الناجح.



شكل رقم (١)

١- مرحلة تحليل متطلبات النظام:

تم في هذه المرحلة مجموعة من المقابلات الشخصية مع خبراء في مجال اللغة العربية لتحديد الفونيمات المطلوبة من خلال جدول لجمع وتصنيف المتطلبات (Requirements).

٢- مرحلة التصميم:

تم في هذه المرحلة تصميم الواجهات الرئيسة للبرنامج التعليمي وبالاسترشاد بما تم جمعه من متطلبات في المرحلة الاولى. تم تصميم البرنامج التعليمي بشكل يتوافق مع التصميم التعليمي اعتمادا على قدرات المتعلمين بعد الاخذ بآراء الخبراء والمختصين في مجالي التربية الفنية واللغة العربية حيث حدد الباحث عنواناً للبرنامج التعليمي بالعنوان (برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات الصوت والالقاء لطلبة التربية الفنية/ جامعة بابل). اعتمادا على المصادر العلمية، أعد الباحث المحتوى وعرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين لإبداء آرائهم في تناسق المادة الاداة وعلميتها وموضوعيتها في تغطية الهدف التعليمي الذي صُمِّم من اجله.

٣- مرحلة البرمجة:

يعرف تطوير البرامج بانه عملية تحويل المخططات والتصاميم الى كودات مكتوبة باحدى لغات البرمجة المعروفة حيث تم في هذه المرحلة استخدام لغة الفيجوال بيسك ونظام تشغيل Windows 10/ RAM 4G. وتم ربط الواجهات بقاعدة بيانات SQL Server 2012 لغرض خزن الصور والفونيمات بما يتلاءم مع متطلبات المرحلة الاولى وكالاتي:

- **الفونيمات الحنجرية الاحتكاكية** مثل حرف الهاء.
- **الفونيمات البلعومية الاحتكاكية** مثل العين والحاء.
- **الفونيمات اللهائية** وتقسم على **انفجارية** مثل حرف القاف و**احتكاكية** مثل حرف الغين والخاء.
- **الفونيمات السقف حنكيه** وفيها نوع واحد هو **الانفجاري** مثل حرف الكاف والCH.
- **فونيمات الريتروفليسك** وفيها **الانفجاريه** مثل الضاد والطاء **والاحتكاكيه** مثل الزاي والصاد.
- **الفونيمات الوراء اللهائيه** وفيها أربعة انواع هي **الانفجاري** مثل الدال واللام والتاء- **الانفيه** مثل النون – **الاهتزازيه** مثل الراء – **الاحتكاكيه** مثل الجيم والشين.
- **الفونيمات اللثوي** وفيها ايضا أربعة انواع هي **الانفجاري** مثل الدال واللام والتاء- **الانفيه** مثل النون – **الاهتزازيه** مثل الراء – **الاحتكاكيه** مثل الذال والسين.

- **الفونيمات الاسنانيه** وكذلك فيها اربع انواع هي **الانفجاري** مثل الدال واللام والتاء– **الانفيه** مثل النون – **الاهتزازيه** مثل الراء – **الاحتكاكيه** مثل الظاء والثاء.
- **فونيمات اللابيودينتل الاحتكاكي** مثل الفاء وال V.
- **الفونيمات الفمويه** وفيها نوعان **انفجاري** مثل الباء والP **وانفي** مثل الميم.

وتوفر الواجهة للطالب التنوع الصوتي بحسب الجنس اذا كان ذكرا او انثى، والتنوع اللفظي من حيث نوع المد وهنا يوفر البرنامج التعليمي أربعة انواع وهي **بدون مد – مد الواو – مد الالف – مد الياء** (لاحظ الاشكال (٢,٣، ٤).



شكل رقم (٢)



شكل رقم (٣)



شكل رقم (٤)

٤- مرحلة الاختبار:

بعد تطوير البرنامج التعليمي واخراجه بنسخته التجريبية تم عرضه واختباره من قبل مجموعة من الخبراء من خلال استبيان تم توزيعه عليهم بعد اجراء التجارب وفحص النظام لرصد نقاط الضعف التي تعاني منها واجهة النظام ليتم الافادة منها في عملية اصدار النسخة النهائية.

تطبيق البرنامج التعليمي

تم تطبيق البرنامج ميدانياً على عينة البحث التجريبية يوم الخميس المصادف ٢٠١٧/١٠/٢٦ واستمرت العملية لعدة اسابيع. تكونت عينة البحث من (٢٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من اصل (٧٠) طالبا تم تقسيمهم على مجموعتين الاولى سميت بالمجموعة الضابطة وتكونت من (١٠) طلاب تم تدريسهم على وفق المادة التقليدية ومجموعة اخرى سميت بالمجموعة التجريبية وتكونت من (١٠) طلاب ايضا وتم تدريسها باستخدام البرنامج التعليمي المقترح. وبما ان الباحث قد اختار المنهج التجريبي فقد حاول ضبط جميع العوامل المؤثرة في المتغير التابع عدا عامل واحد يتم تغييره بنحو معين في مرحلة الاختبار وهو استخدام البرنامج التعليمي لمعرفة مدى الافادة المعرفية لدى الطالب. تم اجراء اختبارين هما اختبار ما قبل تطبيق البرنامج (اختبار قبلي) واختبار ما بعد تطبيق البرنامج (اختبار بعدي) لعينة البحث حيث تم تطبيق الاجراءات ذاتها في عينة البحث لتلافي ما قد يؤثر في نتائج الاختبار وراعى الباحث الظروف الفنية التي تصاحب هذا النوع من الامتحانات فاختار قاعة الاختبار بما يلبي متطلبات الاعتماد المختبري المتبعة في وزارة التعليم العالي وبالبحث العلمي العراقية كما في الصورة رقم (١) التي تم التقاطها اثناء الاختبار البعدي.



صورة رقم (١)

الوسائل الاحصائية

لغرض معالجة نتائج البحث استخدم الباحث معامل الارتباط بحسب معادلة كوبر ريتشاردسون واختبار مان ويتني لعينتين مستقلتين وذلك لإيجاد الفرق بين درجات المجموعتين فوجد ان الفرق غير دال إحصائياً.

الخاتمة

الاستنتاجات :

١. مواكبة الآلة الحديثة في وزن وايقاع الصوت.

٢. توازن الإلقاء في إطلاق الصوت.

٣. دمج المجموعة من خلال الانطلاق والتوقف.

٤. ضبط الوقفة والانطلاقة عند الطالب حسب الصوت والإلقاء.

٥. أن هنالك علاقة ايجابية ذات دلالة معنوية بين الحاسوب الآلي ومهارات طلبة التربية الفنية في عملية الصوت.

٦. وجد علاقة ايجابية ذات دلالة معنوية بين الحاسوب الآلي ومهارات طلبة التربية الفنية في عملية فن الإلقاء.

٧. هنالك تقدم واضح يمكن أن يعطي أهمية كبيرة في تنمية مهارات طلبة التربية الفنية باستخدامهم الحاسوب الآلي لاستخراج فن الصوت والإلقاء لتطوير قدراتهم الفنية والعلمية.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات يمكن أن تسهم في تطوير استخدام الحاسوب في التربية الفنية تتضمن ما يلي:-

١- تزويد الجامعات بالأجهزة اللازمة من الحواسيب للاستخدام في تطوير من مهارة الطلبة في التربية الفنية.

٢- إقامة دورات للطلبة عن كيفية التعامل مع الحاسوب لتطوير إبداعاتهم الفنية في مجال تخصصهم.

٣- استغلال الإمكانات العديدة المتوافرة في بيئة التعلم الالكتروني في تعليم التربية الفنية.

٤- استخدام استراتيجيات تدريسية في تعليم التربية الفنية عن طريق الحاسوب تساعد الطلبة على الاكتشاف والاستقصاء في مجالات تخصصهم كافة.

برنامج حاسوبي سريع لإدارة المشاريع الانشائية

مجلة جامعة بابل، العلوم الصرفة والتطبيقية، العدد (١)، المجلد (٢٤) السنة (٢٠١٦).

يفيد برنامج MSProject من برامج Microsoft بين برامجيات ادارة المشاريع التي تعتمد في ادارة المشروع منها جدولة، موزانة، تتبع، تحليل، اصدار تقارير، واخيراً اتصالات وله القابلية في ادارة عدة مشاريع والتشارك على الموارد بين عدة مشاريع كما وتستطيع استيراد وتصدير بيانات المشروع وانشاء تقارير لتحليل وضع المشروع والاطلاع على مراحل تقدمه[٣٣].

هوامش البحث

(١) سعادة، جودت أحمد، السرطاوي، عادل فايز، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم،ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص ٢٣.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٤.

(٣) عيادات، يوسف أحمد، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، ط١، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤، ص ١٠٦.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) عادل، ابو العز، وظائف تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن،٢٠٠٢، ص ٥٢.

(٦) نبهان، يحي محمد، استخدام الحاسوب في التعليم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص١٠٩-١١٢ .

(٧) عيادات، مصدر سابق، ص ١١٧.

(٨) جودت أحمد سعادة، فايز السرطاوي. استخدام الحاسوب والأنترنيت في ميادين التربية والتعليم.ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن،٢٠٠٧، ص ٣١.

(٩) ينظر: د. سعد عبد العزيز مصلوح: دراسة السمع والكلام، صوتيات اللغة من الإنتاج إلى الإدراك، عالم الكتب، القاهرة،٢٠٠٠، ص ١٨.

(١٠) ينظر: كمال بشر: علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠ م، ص١١٩ .

(١١) جيرزي كروتوفسكي، نحو مسرح فقير، تر: كمال قاسم نادر، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٦)، صـ١٠٥.

(١٢) جيرزي كروتوفسكي، مصدر سابق، ص١١٦.

(١٣) ماري الياس وحنان قصاب حسن، المعجم المسرحي، ط٢، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٦)، ص٦٠.

(١٤) محمود محمد كحيلة، معجم مصطلحات المسرح والدراما، ط١، (الجيزة: هلا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص٧٩.

(١٥) إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار الشعب، القاهرة، د.ت، ص ٢٨٠.

(١٦) جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت،١٩٧٩، ص ٣٧.

(١٧) كمال يوسف اسكندر ومحمد ذبيان غزاوى : مقدمة فى تكنولوجيا التعليم، ط ١، الكويت – دار الفلاح للطباعة والنشر، ص ١٣.

(١٨) عسر. عبد الوارث، فن الإلقاء، (القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب)، ١٩٧٧، ص٥.

(١٩) سليم. عبد الحميد حسن، فن الإلقاء، (الإسكندرية : دار النشر للثقافة)، ١٩٧٧، ص٧.

(٢٠) فاروق سعد، فن الإلقاء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٢، ص ٥.

(٢١) نوري. سامي عبد الحميد، وبدري حسون فريد، فن الإلقاء، ج١، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد)، ١٩٨٠، ص١١.

(٢٢) زكي، لطفي محمد، نظرية العمل في تدريس الفنون، دار المعارف، مصر،١٩٧٢، ص٢٢.

(٢٣) محمود، محمد صادق وعماري سهاد سليمان والسيد محمد علي، التربية الفنية أصولها وطرق تدريسها، ط١، دار الأمل، أربد، ١٩٩٢، ص ٣٧.

(٢٤) ينظر: فرحان بلبل، أصول الإلقاء والإلقاء المسرحي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٨٨.

(٢٥) حسن، محمد صديق، التعليم الذاتي والوسائل التعليمية، مجلة التربية، العدد ١١٣، الدوحة، قطر، ١٩٩٥م، ص ١٩.

(٢٦)علي أيهاب،jiboo، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية جامعة حلوان،٢٠٠٢ ص ١٥-١٦.

(٢٧) مزيد، مها، توظيف الكومبيوتر في التصوير وابعاده التربوية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،١٩٩٦، ص ٣٢.

(٢٨) المغيرة، عبدالله عثمان، دور الحاسب في تدريس الرياضيات، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض،١٩٩١م، ص ٧.

(٢٩) مصدر نفسه، ص ٨.

(٣٠) سامي عبد الحميد و بدري حسون فريد، طرق تدريس الإلقاء،(بغداد: دار المعرفة، ١٩٨٠)، ص١٤٦.

(٣١) ينظر: سامي عبد الحميد، مصدر سابق، ص١٤٤-١٤٥.

(٣٢) ينظر: محمد عبد الرحمن عدس، فن الإلقاء، مصدر سابق، ص١٢-١٣.

(٣٣)عزيز الاسمر، إدارة المشاريع باستخدام project Microsoft٢٠٠٠ ، شعاع للنشر والعلوم، سوريا، ٢٠٠٠.

قائمة المصادر

أولاً : <u>الكتب</u>

١- إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار الشعب، القاهرة، د.ت.

٢- جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العمل للملايين، بيروت، ١٩٧٩.

٣- جودت أحمد سعادة، فايز السرطاوي. استخدام الحاسوب والأنترنيت في ميادين التربية التعليم.ط ١، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٧.

٤- جيرزي غروتوفسكي، نحو مسرح فقير، تر: كمال قاسم نادر، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٦).

٥- د. سعد عبد العزيز مصلوح: دراسة السمع والكلام، صوتيات اللغة من الإنتاج إلى الإدراك، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠.
٦- زكي، لطفي محمد، نظرية العمل في تدريس الفنون، دار المعارف، مصر، ١٩٧٢.
٧- سامي عبد الحميد وبدري حسون فريد، طرق تدريس الإلقاء، (بغداد: دار المعرفة، ١٩٨٠).
٨- سعادة، جودت أحمد، السرطاوي، عادل فايز، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم،2، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.
٩- سليم. عبد الحميد حسن، فن الإلقاء، (الإسكندرية: دار النشر للثقافة)، ١٩٧٧.
١٠-عادل، ابو العز، وظائف تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٢ .
١١-عزيز الاسمر، إدارة المشاريع باستخدام project Microsof ٢٠٠٠، شعاع للنشر والعلوم، سوريا، ٢٠٠٠.
١٢-عسر، عبد الوارث، فن الإلقاء، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب)، ١٩٧٧.
١٣-عيادات، يوسف أحمد، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، ط١، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.
١٤-فاروق سعد، فن الإلقاء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٢.
١٥-فرحان بلبل، أصول الإلقاء والإلقاء المسرحي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦.
١٦- كمال بشر: علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠ م.
١٧-كمال يوسف اسكندر ومحمد ذبيان غزاوى: مقدمة فى تكنولوجيا التعليم، ط ١، الكويت – دار الفلاح للطباعة والنشر.
١٨- ماري الياس وحنان قصاب حسن،المعجم المسرحي، ط٢،(بيروت: مكتبة لبنان ناشرون،٢٠٠٦).
١٩-محمود محمد كحيلة، معجم مصطلحات المسرح والدراما، ط١، (الجيزة: هلا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨).
٢٠- محمود، محمد صادق وعماري سهاد سليمان والسيد محمد علي، التربية الفنية أصولها وطرق تدريسها، ط١، دار الأمل، أربد، ١٩٩٢.
٢١-نبهان، يحي محمد، استخدام الحاسوب في التعليم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.
٢٢-نوري. سامي عبد الحميد، وبدري حسون فريد، فن الإلقاء، ج١، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد)، ١٩٨٠.

ثانياً : الرسائل والأطاريح

١- علي أيهاب، إعداد برنامج كمبيوتر متعدد الوسائل لإثراء اللوحة الزخرفية لطلاب كلية التربية الفنية وقياس أثره، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية جامعة حلوان، ٢٠٠٢ .
٢- مزيد، مها، توظيف الكومبيوتر في التصوير وابعاده التربوية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٦.

ثالثاً : البحوث والمجلات

١- حسن، محمد صديق، التعليم الذاتي والوسائل التعليمية، مجلة التربيـــة، العـــدد ١١٣، الدوحـــة، قطـــر، ١٩٩٥م .
٢- المغيرة، عبدالله عثمان، دور الحاسب في تدريس الرياضيات، مركز البحوث التربوية، كليـــة التربيـــة، جامعة الملك سعود، الرياض،١٩٩١م.